Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن هذا المنطق لايمكن أن يكون منطقاً سليماً على الإطلاق ، فالقومية العربية فكرة ، والفكرة تؤدي إلى قيام حركة ، والحركة هي التي يمكن أن تحقق الدولة المركزية الواحدة ، والدولة المركزية تعبير عن القومية ، ولكنه تعبير قد يتأخر مدة طويلة أو قصيرة لأسباب عملية ، ومع ذلك لايمكن أن يكون التأخر في ظهور الدولة المركزية « دليلاً » على أن القومية غير موجودة .

وقد توصل الدكتور لويس عوض في مقاله « الأهرام ، ١١ مايو ١٩٧٨ » إلى دليل عجيب جداً على عدم وجود أي شعور قومي عند العرب ، هذا الدليل الذي توصل إليه الدكتور لويس يتمثل في قوله : « . . . خذ مثلاً نموذجاً واحداً يوضح هذه المتناقضات من الداخل (أي من داخل البلاد العربية) ، كل دولة عربية لديها حصتها من اللاجئين أو المهاجرين الفلسطينيين ، منذ نكبة ١٩٤٨ ، ومع ذلك فكل بلد حريص على أن يعامل من فيه من الفلسطينيين معاملة الضيوف الأجانب ، ضيوف من الدرجة الأولى ، ولكنهم في آخر الأمر أجانب ، فلو كنا جميعاً عرباً حقاً ، ولو كانت هناك قومية عربية حقاً ، فلم كل هذا الإصرار على حجب صفة المواطنية عن الفلسطينيين في كل بلد « عربي » يعيشون فيه ضيوفاً ، وكأنهم أقلية قومية مستقلة في كل وطن عربي يعيشون فيه ؟ » .

هذا مايسجله الدكتور لويس ليثبت من خلاله أنه ليس هناك شعب عربي واحد ، ولاقومية عربية . والغريب أن مايطالب به